الفنانة القطرية فاطمة الشرشني تُحاور الذاكرة والإرث في مهرجان الجداريات بمونتريال

14 يونيو 2026 – الدوحة، قطر: تُمثّل الخطاطة القطرية وفنانة الرسم على الجدران بالخط العربي (الكاليغرافيتي) فاطمة الشرشني دولة قطر في نسخة هذا العام من مهرجان الجداريات في مونتريال، حيث تُزيح الستار عن عمل فني جديد في الهواء الطلق، مستوحى من مقولة للكاتبة الكندية المرموقة مارغريت آتوود: "في نهاية المطاف، نصبح جميعًا حكايات".

تندرج هذه المشاركة في إطار فعاليات مبادرة العام الثقافي قطر – كندا والمكسيك 2026، حيث تُضفي الفنانة فاطمة الشرشني بصمة قطرية إبداعية معاصرة على أحد أبرز مهرجانات الفن العام في أمريكا الشمالية، وهو حدث سنوي يتحول فيه "بوليفارد سان لوران"، الطريق الشهيرة بمونتريال إلى صالة عرض فنية مفتوحة، ما يجذب الفنانين والزوار من شتى أنحاء العالم.

وتُمهد مشاركة الفنانة فاطمة الشرشني لبداية طَوْر جديد من التبادل الفني بين قطر وكندا، سُطّرت ملامحه الأولى إثر لقاءٍ سابق في الدوحة. ففي شهر ديسمبر من عام 2025، قام نيكولا مون ريكو، مؤسس مهرجان الجداريات ومدير منصة "لاند مارك" بزيارة إلى الدوحة بالتزامن مع فعاليات مهرجان جدران عالمية للجداريات. وقد أثمرت النقاشات التي دارت بين المؤسستين عن صياغة شراكة ترتكز على التبادل الفني، وتهدف إلى توفير فرص للفنانين في كلا البلدين للاندماج في بيئات إبداعية مغايرة والتواصل مع جماهير جديدة.

وفي معرض حديثه عن هذا التعاون، صرّح نيكولا مون ريكو قائلاً: "إن تلك الخطوة التي بدأت بزيارةٍ إلى الدوحة قد تحولت اليوم إلى جسرٍ من التبادل الإبداعي بين مدينتين تتقاسمان رؤية مشتركة حول القوة التي يتمتع بها الفن في الفضاء العام. ويسرنا جدًا أن نرحب بالفنانة فاطمة الشرشني هنا في مونتريال، كما نتطلع بذات الحماس لرؤية الفنانين الكنديين وهم يحطّون الرحال في الدوحة في وقت لاحق من هذا العام. فالشراكات الحقيقية والمثمرة هي تلك التي تُبنى على مبدأ العطاء المتبادل، وهو التعاون الذي يتيح للأفكار والمواهب والقصص أن تتدفق بسلاسة في كلا الاتجاهين.

تُعرف الفنانة فاطمة الشرشني بأسلوبها الفني الذي يدمج بين الخط العربي وفن الجداريات المعاصر، وتوظف هذا العمل الفني الجديد لتقصى الآثار التي يتركها الإنسان خلفه من خلال الأفعال والعلاقات والتجارب الحياتية. فمن وحي تأملات آتوود في الذاكرة والإرث البشري، تُمثل هذه الجدارية دعوة مفتوحة للجمهور للتأمل في الأثر الذي يودون تركه، والسيرة التي ستبقى حيةً بعد رحيلهم.

وبهذه المناسبة، أوضحت فاطمة الشرشني قائلةً: "لقد استلهمت هذا العمل من كلمات مارغريت آتوود حين قالت ' في نهاية المطاف، نصبح جميعًا حكايات' وهي عبارة لامست وجداني بعمق، فهذه الكلمات البسيطة تختزل في طياتها مشوار الحياة بأكمله، فنحن نعيش لنسطّر فصول حكاياتنا الخاصة عبر اختياراتنا وعلاقاتنا بمن نحب ومن خلال الأثر الذي نتركه في نفوس الآخرين. إن هذه الجدارية هي بمثابة وقفة مع الذات ودعوة للتساؤل: حين لا يتبقى في النهاية سوى تلك القصة، فماذا نريد لهذه القصة أن تقول عنّا؟"

تُقَدّم هذه الفعالية ضمن مبادرة الأعوام الثقافية التي انطلقت مسيرتها عام 2012، وهي مبادرة تهدف عبر قنوات التبادل الثقافي إلى توطيد علاقات راسخة ومستدامة بين قطر ومختلف دول العالم من خلال التعاون المشترك في مجالات الفنون والتعليم والإرث والرياضة والابتكار. وتحتفي نسخة عام 2026 بالروابط الثقافية التي تجمع قطر بكندا والمكسيك من خلال برنامج سنوي حافل بالمعارض الفنية وعروض فنون الأداء والمبادرات التعليمية واللقاءات المجتمعية.

ينعقد مهرجان الجداريات في الفترة من 4 إلى 14 يونيو، ويُصنف كواحد من أهم فعاليات الفنون الحضرية في كندا، حيث يلتقي فيه فنانون محليون وعالميون لتشكيل أعمال فنية ضخمة تعيد رسم ملامح المشهد المتطور للفن العام في مدينة مونتريال. وتأتي مشاركة فاطمة الشرشني لتتيح لرواد المهرجان فرصة معاينة فن الخط العربي في حُلّة معاصرة، وتدعوهم في نفس الوقت للوقوف أمام سؤال يتجاوز حدود الجغرافيا والهويات: ما هي السيرة التي سيتركها كل منا خلفه؟

نبذة عن فاطمة الشرشني

تخرّجت فاطمة الشرشني في جامعة قطر وحصلت درجة البكالوريوس في الكيمياء وعلوم الأغذية، والتحقت بعدد من ورشات العمل في فن الخط العربي بمتحف الفن الإسلامي. تابعت مسيرتها الأكاديمية بنيل درجة الماجستير في إدارة المشاريع من جامعة أوريكس في قطر. وقد كُلِّفت بإبداع أعمال فنية خاصة لصالح فريق باريس سان جيرمان لكرة القدم، بالإضافة إلى مشاركتها في مبادرة جداري آرت.

اختارت الشرشني فن الخط العربي ليكون محور أعمالها، لما له من أثر يبعث على التأمل والهدوء. وهي تتقن من الخطوط: الديواني والمغربي والثلث، مستندةً في ذلك على مهارات رفيعة في الفنون الجميلة. وتتسم أعمالها بالبساطة وعمق الدلالة، حيث تُجسّد الحروف بأسلوب جذاب وملفت للنظر، لتعكس خياراتها في التصميم مكامن الجمال المتأصل في الحروف العربية.

- انتهى -

نبذة عن برنامج الأعوام الثقافية

تقدم مبادرة الأعوام الثقافية، برئاسة سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، شراكات ثقافية طويلة الأمد بين قطر والدول الأخرى. تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الاحترام بين الثقافات المتنوعة وتحفيز الشعوب على الاتحاد معًا وتعزيز الروابط وتشجيع الحوار وتعميق التفاهم. وفي جوهرها، تشكل الأعوام الثقافية جسرًا يوثق الروابط عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك التراث الثقافي، والصناعات الإبداعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والابتكار، ما يُثري علاقات قطر مع الدول الشريكة، حتى بعد انتهاء العام الثقافي الخاص بها.

يتم تنظيم فعاليات برنامج العام الثقافي بدعم من المؤسسات الثقافية والوزارات والمؤسسات والشركاء من القطاعين الخاص والعام في قطر والدول الشريكة، وبمعاونة السفارات في قطر والخارج. وقد صُممت هذه البرامج لاستكشاف الطبيعة الفريدة لكل دولة مشاركة في المبادرة.

شملت الأعوام الثقافية السابقة: قطر - اليابان 2012، وقطر - المملكة المتحدة 2013، وقطر - البرازيل 2014، وقطر - تركيا 2015، وقطر - الصين 2016، وقطر - ألمانيا 2017، وقطر - روسيا 2018، وقطر - الهند 2019، وقطر - فرنسا 2020، وقطر - أمريكا 2021. وقطر – منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022، وقطر – إندونيسيا 2023، وقطر – المغرب 2024، وقطر – الأرجنتين وتشيلي 2025.

تابعونا عبر الإنترنت:

الأعوام الثقافية

الموقع الإلكتروني: yearsofculture.qa

X: @YearsofCulture | انستغرام: @ YearsofCulture| فيسبوك: @YearsofCulture

للتواصل الإعلامي:

آنيا كوتوفا

الأعوام الثقافية

akotova@qm.org.qa